دعوى أن القرآن سحر مبين أتى به محمد صلى الله عليه وسلم

مؤلف: **مجموعة مؤلفين**

مصدر: **شبهات المشككين في الإسلام**

لتاريخ: **05/09/2020**

نص السؤال

دعوى أن القرآن سحر مبين أتى به محمد صلى الله عليه وسلم

الجواب التفصيلي

لم (*)

هة:

هم.

ى سبحانه وتعالى:

تتلى عليهم آياتنا بينات قال الذين كفروا للحق لما جاءهم هذا سحر مبين)

(الأحقاف:7)

الى:

الكافرون إن هذا لساحر مبين)

(يونس:2)

يم.

هة:

1) **تخبط المشركين في أمر القرآن ومحمد - صلى الله عليه وسلم - يدل على كذبهم.**
2) **حقيقة السحر وبطلان كون القرآن منه.**
3) **لو كان القرآن سحرا لتعلموا صناعة السحر وأتوا بمثله، ولكنهم عجزوا عن تحديه لهم أن يأتوا بمثل أقصر سوره.**
4) **لا دليل للمشركين ولا حجة تؤيد دعواهم فهي باطلة.**
5) **دعا القرآن المشركين إلى التجرد في الحكم واستخدام المنهج الصحيح في البحث.**
6) **أنذر القرآن المشركين عاقبة تكذيبهم وافترائهم في الآخرة.**

يل:

ين:

مشركون القرآن بالسحر تارة، ويرمون محمدا - صلى الله عليه وسلم - تارة أخرى بالسحر،

ى سبحانه وتعالى:

(وإذا تتلى عليهم آياتنا بينات قال الذين كفروا للحق لما جاءهم هذا سحر مبين)

ى سبحانه وتعالى:

الكافرون إن هذا لساحر مبين)

لم.

لم.

رد.

لها[1].

أن:

بها.

أن:

أن ليس بسحر يؤثر بالتعليم والصناعة، بل هو مجموعة علوم عالية في العقائد والآداب والتشريع والاجتماع، مرقية للعقول، مزكية للنفوس، مصلحة للناس، وأنه معجز للبشر في أسلوبه ونظمه ومعانيه وهدايته وتـ

ى سبحانه وتعالى:

ئن اجتمعت الإنس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا)

(الإسراء:88)

ل سبحانه وتعالى:

(أم يقولون افتراه قل فأتوا بعشر سور مثله مفتريات وادعوا من استطعتم من دون الله إن كنتم صادقين)

(هود:13)

ل سبحانه وتعالى:

(قل فأتوا بسورة مثله وادعوا من استطعتم من دون الله إن كنتم صادقين)

(يونس:38)

حل.

يل:

س!

ون:

(وما آتيناهم من كتب يدرسونها وما أرسلنا إليهم قبلك من نذير)

(سبأ:44)

يم:

حل:

إنما أعظكم بواحدة أن تقوموا لله مثنى وفرادى ثم تتفكروا ما بصاحبكم من جنة إن هو إلا نذير لكم بين يدي عذاب شديد)

(سبأ:46)

اعة.

تها.

قة.

واه.

ون.

(أن تقوموا لله مثنى وفرادى). مثنى ليراجع أحدهما الآخر.. ويأخذ معه ويعطي في غير تأثر بعقلية الجماهير التي تتبع الانفعال الطارئ، ولا تتلبث لتتبع الحجة في هدوء.. وفرادى مع النفس وجها لوجه في تمح

)ثم تتفكروا ما بصاحبكم من جنة(.. فما عرفتم عنه إلا العقل والتدبر والرزانة، وما يقول شيئا يدعو إلى الظنن بعقله ورشده إن هو إلا القول المحكم[2] القوي المبين.

هو إلا نذير لكم بين يدي عذاب شديد)

ثير.

حية:

ما سألتكم من أجر فهو لكم إن أجري إلا على الله وهو على كل شيء شهيد)

(سبأ:47)

ول...

(قل إن ربي يقذف بالحق علام الغيوب)

(سبأ:48)

وب (48)، فهو يقذف به عن علم وبوجهه على علم ولا يخفى عليه هدف ولا تغيب عنه غاية ولا يقف للحق الذي يقذف به الله معترض..

ي جاء الحق وما يبدئ الباطل وما يعيد)

(سبأ:49)

ازم:

إن ضللت فإنما أضل على نفسي وإن اهتديت فبما يوحي إلي ربي إنه سميع قريب)

(سبأ:50)

يب (50)([3]).

بن:

ديد:

، الذين من قبلهم وما بلغوا معشار ما آتيناهم فكذبوا رسلي فكيف كان نكير)

(سبأ:45)

كير (45) سؤال يلمس قلوب المخاطبين وهم يعرفون كيف كان هذا النكير.

احر..

(ولو ترى إذ فزعوا فلا فوت وأخذوا من مكان قريب (51) وقالوا آمنا به وأنى لهم التناوش من مكان بعيد (52) وقد كفروا به من قبل ويقذفون بالغيب من مكان بعيد (53) وحيل بينهم وبين ما يشتهون كما فعل بأشياعهم من قبل إنهم كانوا في شك

(سبأ).

يب (51)(..)وقالوا آمنا به(الآن بعد فوات الآوان..)وأنى لهم التناوش من مكان بعيد (52)(، وكيف يتناولون الإيمان من مكانهم هذا. ومكان الإيمان بعيد عنهم، فقد كان ذلك في الدنيا فضيعوه، وقد كفروا به من

مة:

·السحر هو صرف الشيء عن حقيقته إلى غيره وهو إما حيل وشعوذة، وإما خواص طبيعية علمية مجهولة للجماهير، وإما التأثير على قوى النفس وتوجيه الإرادة، وكلها أمور مكتسبة يتعلمها الراغب في ذلك.

·القرآن الكريم مجموعة من العلوم والمعارف في العقائد والآداب والتشريع والاجتماع، مرقية للعقول، مزكية للنفوس، مصلحة للناس، وليس حيل وشعوذة.

·إذا كان القرآن سحرا - كما زعم هؤلاء - لتعلم هؤلاء صناعة السحر وأتوا بمثل القرآن أو ببعض سور منه أو حتى سورة منه، لكنهم عجزوا، فثبت أن ما جاء به محمد - صلى الله عليه وسلم - وحي من السماء، وأ

حي من عند الله معجز في أسلوبه ونظمه ومعانيه وهدايته وتشريعه وإخباره بالغيب ومن ثم فلا حجة لمن يدعي أنه من عند محمد - صلى الله عليه وسلم - أو متعلم من أحد البشر.

المراجع

1. (*) الآيات التي وردت فيها الشبهة: (الصافات/ 15، المدثر/ 24، سبأ/ 43، الأحقاف/ 7). الآيات التي ورد فيها الرد على الشبهة: (الإسراء/ 88، هود/ 13، يونس / 38).
2. ط13، 1407هـ/ 1987م، ج3، ص1761 بتصرف.
3. لا يحتاج سامعه إلى تأويله لبيانه، أو ما أمكن معرفة المراد بظاهره، أو بدلالة تكشف عنه.
4. في ظلال القرآن، سيد قطب، دار الشروق، مصر، ط13، 1407هـ/ 1987م، ج5، ص2913: 2917 بتصرف.
5. في ظلال القرآن، سيد قطب، دار الشروق، مصر، ط13، 1407هـ/ 1987م، ص2916 بتصرف.